



دراسة أعدت لنيل درجة الإجازة في الاقتصاد الإسلامي

قسم: الاقتصاد الإسلامي

شعبة: المالية والمصارف

السنة: الرابعة

موضوع تخرج بعنوان:

أثر سعر المراجعة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية

دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية السورية

إعداد الطالب:

نهاء الجزائري المغربي

بإشراف:

الدكتور محمد الخلف

2018-2019م

الملخص

هدفت الدراسة إلى توضيح كيفية تحديد سعر المربحة في المصارف الإسلامية السورية، وإلى بيان أثر سعر المربحة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية السورية، وذلك باستخدام ثلاثة نسب مالية لقياس الأداء المالي، وهي العائد على الموجودات (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، ونصيب السهم العادي من الأرباح (EPS).

وقد تم تطبيق الدراسة على المصارف الإسلامية السورية (بنك الشام، بنك سورية الدولي الإسلامي، بنك البركة)، خلال الفترة (2011-2018م)، واعتمدت الدراسة من أجل تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج على المنهج التحليلي الوصفي، حيث تم تجميع البيانات على برنامج الإكسل (Excel)، ومن ثم اختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقامت بإجراء تحليل الانحدار البسيط والمتعدد لاختبار فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين سعر المربحة والعائد على الموجودات في بنك البركة فقط، وإلى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين سعر المربحة والعائد على حقوق الملكية في بنك البركة فقط، وإلى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين سعر المربحة ونصيب السهم العادي من الأرباح في بنك البركة فقط، وأهم ما أوصت به الدراسة هو ضرورة اهتمام إدارة المصارف بقرار تسعير المنتجات والخدمات المصرفية، لما لها من أثر على ربحية المصرف، وقدرته على البقاء في السوق المصرفي.

الكلمات المفتاحية: سعر المربحة، الأداء المالي، العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، نصيب السهم العادي من الأرباح.

Abstract

T*he study aims at clarifying how the Murabaha Rate in the Syrian Islamic banks is determined and the impact of the Murabaha Rate on the financial performance of the Syrian Islamic banks. This is done by using three financial ratios to measure the financial performance, namely the Return on Assets, the Return on Equity, and Earnings per share.*

The study was applied to the Syrian Islamic banks (Al Sham Bank, Syria International Islamic Bank, Al Baraka Bank) during the period (2011-2018). The study was adopted in order to achieve the objectives and reach the results on the analytical descriptive approach, where the data were collected on the (Excel) program, and then tested the hypotheses using the statistical program (SPSS), and carried out a simple and multiple regression analysis to test the hypotheses of the study.

The study found a statistically significant effect between Murabaha Rate and Return on Assets in Al Baraka Bank only. There was a statistically significant effect between Murabaha Rate and Return on Equity in Al Baraka Bank only. There was a significant statistical impact between the Murabaha Rate and the Earning Per Share in Al Baraka Bank only, The most important thing recommended by the study is the need for the attention of the management of banks to decide the pricing of products and banking services, Because of their impact on the profitability of the bank, and its ability to survive in the banking market.

Keywords: *Murabaha Rate, Financial Performance, Return on Assets, Return on Equity, Earnings per Share.*

الإهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد، وعلى آل بيته
الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته الغر الميامين، وارض عنا وعنهم رب جنك يا أرحم
الراحمين.

أهدي هذا العمل

إلى والدي الكريمين

وإلى إخوتي الأعزاء

وإلى من لهم الفضل في تعليمي أساتذتي الأفاضل

في جامعة بلاد الشام - مجمع الشيخ أحمد كفتارو-

وإلى أصدقائي

وإلى كل من سيشهد من هذا البحث، جزاهم الله عنا كل خير.

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»¹
أقدم خالص شكري إلى كل من علمني، وأرشدني في مسيرتي العلمية، والعملية،
ولعلي أخص بالذكر الدكتور المشرف محمد الحلف على ما بذله من جهود قيمة،
لإنجاز هذا المشروع، كما أقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى أعضاء اللجنة
الأفاضل

جزاهم الله عنا كل خير

1 الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، 339/4، تحقيق محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث بيروت، دون ذكر رقم الطبعة وتاريخها، وقال عنه الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

فهرس المحتويات

2	الملخص.....
3	Abstract.....
4	الإهداء.....
5	شكر وتقدير.....
11	الفصل الأول: الإطار النهمي للمشروع والدراسات السابقة.....
12	المقدمة.....
12	مشكلة الدراسة:.....
13	أهداف الدراسة:.....
15	فرضيات الدراسة:.....
16	منهجية الدراسة:.....
16	حدود الدراسة:.....
17	الدراسات السابقة:.....
20	خطة البحث:.....
21	الفصل النظري.....
22	تمهيد: أنواع البيوع في الفقه الإسلامي.....
22	أنواع البيوع:.....
23	المبحث الأول: تعريف بيع المراقبة للآمر بالشراء، وخطواته، وضوابطه.....
23	المطلب الأول: تعريف المراقبة:.....
25	المطلب الثاني: خطوات بيع المراقبة للآمر بالشراء:.....

المطلب الثالث: ضوابط مشروعية بيع المربحة للآمر بالشراء:.....	27
المطلب الرابع: تطبيق عقد المربحة للآمر بالشراء في المصارف الإسلامية السورية:	29
المبحث الثاني: مفهوم سعر المربحة والعوامل المؤثرة فيه.....	31
المطلب الأول: مفهوم التسعير في المصارف الإسلامية:.....	31
أما فيما يتعلق بسعر المربحة بشكل خاص:	31
المطلب الثاني: تعريف سعر المربحة في المصارف الإسلامية:.....	32
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تحديد سعر المربحة في المصارف الإسلامية:.....	32
أما بخصوص سعر المربحة في المصارف الإسلامية السورية:.....	33
المبحث الثالث: الأداء المالي في المصارف الإسلامية.....	34
المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي:.....	34
الفصل العملي.....	38
المبحث الأول: مجتمع الدراسة ومتغيراتها.....	39
المطلب الأول: مجتمع الدراسة:.....	39
المطلب الثاني: مصادر جمع بيانات الدراسة:.....	41
المطلب الثالث: أسلوب تحليل البيانات:	41
المطلب الرابع: متغيرات الدراسة:.....	42
المبحث الثاني: نتائج التحليل الوصفي واختبار الفرضيات.....	45
المطلب الأول: نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:.....	45
المطلب الثاني: اختبار الفرضيات:	49
مناقشة اختبار الفرضيات:.....	62
الخاتمة.....	64
قائمة المراجع.....	66
الملاحق:	69
ملخص البيانات المستخدمة في حساب النسب المستخدمة في التحليل لبنك الشام	69

ملخص البيانات المستخدمة في حساب النسب المستخدمة في التحليل لبنك سورية الدولي الإسلامي 71

ملخص البيانات المستخدمة في حساب النسب المستخدمة في التحليل لبنك البركة 73

فهرس الجملاول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
19	ملخص الدراسات السابقة	1
24	تعريف المربحة المصرفية (بيع المربحة للأمر بالشراء)	2
45	الإحصاءات الوصفية لبنك الشام Descriptive Statistics	3
46	الإحصاءات الوصفية لبنك البركة Descriptive Statistics	4
48	الإحصاءات الوصفية لبنك سورية الدولي الإسلامي Descriptive Statistics	5
49	مصفوفة الارتباط لبنك البركة Correlations	6
51	نتائج تحليل التباين (ANOVA) المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROA) في بنك البركة Model Summary and Parameter Estimates	7
52	نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROE) في بنك البركة Model Summary and Parameter Estimates	8
53	نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (EPS) في بنك البركة Model Summary and Parameter Estimates	9
54	جدول رقم (10) مصفوفة الارتباط لبنك الشام Correlations	10

55	جدول رقم (11) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROA) في بنك الشام Model Summary and Parameter Estimates	11
56	نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROE) في بنك الشام Model Summary and Parameter Estimates	12
57	نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (EPS) في بنك الشام Model Summary and Parameter Estimates	13
58	مصفوفة الارتباط لبنك سورية الدولي الإسلامي Correlations	14
59	نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROA) في بنك سورية الدولي الإسلامي	15
60	نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROE) في بنك سورية الدولي الإسلامي	16
61	نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (EPS) في بنك سورية الدولي الإسلامي	17

رقم الصفحة	فهرس الأشكال	رقم الشكل
26	توضيح تسلسل عملية بيع المربحة للأمر بالشراء	1
28	تلخيص ضوابط عملية بيع المربحة للأمر بالشراء	2
42	متغيرات الدراسة	3

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للمشروع

والدراسات السابقة

المقدمة

تعد صيغة المربحة من أكثر صيغ التمويل استخداماً في المصارف الإسلامية، وذلك لأنها أقل مخاطرة بالمقارنة مع صيغ التمويل الإسلامية الأخرى، حيث إن عامل المخاطرة فيها يمتد فقط لحين أن يتم شراء السلعة الممولة، بينما تتطلب باقي الصيغ إجراء التنبؤات والتوقعات بخصوص المتغيرات المختلفة لجوانب التمويل، كما تتميز صيغة المربحة أيضاً بسهولة التطبيق والمتابعة، ويفضلها العملاء لتناسبها مع كثير من الأنشطة الاقتصادية، وقصر أجلها، وضمان عائداتها المتوقعة.

ويمكن النظر إلى الأهداف التي يسعى المصرف الإسلامي إلى تحقيقها في عملية تحديد أسعار منتجاته، وخصوصاً منتج المربحة، فلا بد أن يكون سعر المربحة، بالمستوى الذي يغطي تكلفة أمواله، وتحقيق الأرباح، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار معرفة العوامل الأخرى عند تحديد السعر المصرفي الإسلامي لهذه الصيغة، وبالتالي دراسة ارتفاع أو انخفاض هذا السعر، وتحليل أثره على الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

لذلك كان من الضروري دراسة القوائم المالية وتحليلها وتفسيرها، وإجراء الاختبارات الإحصائية لبيان مدى تأثير سعر المربحة (نسبة الربح) على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وبالتالي مساعدة البنك في اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بتحديد سعر المربحة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر صيغة المربحة من أكثر صيغ التمويل استخداماً في المصارف الإسلامية، وتتمثل المشكلة في دراسة أثر سعر المربحة من حيث الزيادة، والنقصان، على الأداء المالي للمصارف الإسلامية السورية.

وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

❖ هل يؤثر سعر المربحة على الأداء المالي في بنك البركة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يؤثر سعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك البركة؟
2. هل يؤثر سعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك البركة؟
3. هل يؤثر سعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك البركة؟

❖ هل يؤثر سعر المربحة على الأداء المالي في بنك الشام؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

4. هل يؤثر سعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك الشام؟
5. هل يؤثر سعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك الشام؟
6. هل يؤثر سعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك الشام؟

❖ هل يؤثر سعر المربحة على الأداء المالي في بنك سورية الدولي الإسلامي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

7. هل يؤثر سعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك سورية الدولي الإسلامي؟
8. هل يؤثر سعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك سورية الدولي الإسلامي؟
9. هل يؤثر سعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك سورية الدولي

الإسلامي؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. بيان مفهوم سعر المربحة (نسبة الربح)، وكيفية تحديده في المصارف الإسلامية السورية.

2. توضيح مفهوم الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

3. دراسة أثر سعر المربحة على الأداء المالي في بنك البركة.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- دراسة أثر سعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك البركة.
- دراسة أثر سعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك البركة.
- دراسة أثر سعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك البركة.

4. دراسة أثر سعر المربحة على الأداء المالي في بنك الشام.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- دراسة أثر سعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك الشام.
- دراسة أثر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك الشام.
- دراسة أثر سعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك الشام.

5. دراسة أثر سعر المربحة على الأداء المالي في بنك سورية الدولي الإسلامي.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- دراسة أثر سعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك سورية الدولي الإسلامي.
- دراسة أثر سعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك سورية الدولي الإسلامي.
- دراسة أثر سعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك سورية الدولي

الإسلامي.

أهمية الدراسة:

الفصل النظري: تتجلى من خلال توضيح العديد من المفاهيم، والتعاريف، والمصطلحات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وبالتالي يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً للمهتمين.

الفصل العملي: وتتجلى من خلال التطبيق على المصارف الإسلامية السورية، وبيان نقاط القوة والضعف المتعلقة بالأداء المالي لكل مصرف، وبيان مدى تأثير سعر المربحة (نسبة الربح) على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وبالتالي مساعدة البنك في اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بتحديد سعر المربحة.

فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة فرضيات الدراسة في الفرضيات الرئيسية التالية:

❖ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على الأداء المالي في بنك البركة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك البركة.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك البركة.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك البركة.

❖ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على الأداء المالي في بنك الشام.

4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك الشام.
5. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك الشام.

6. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في

بنك الشام.

❖ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على الأداء المالي في بنك سورية الدولي الإسلامي.

7. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك سورية الدولي الإسلامي.

8. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك سورية الدولي الإسلامي.

9. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك سورية الدولي الإسلامي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، المتضمن جمع المعلومات النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والبيانات المتعلقة بهذه المتغيرات، ومن ثم تحليلها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بما يأتي:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المصارف الإسلامية السورية (بنك الشام، بنك سورية الدولي الإسلامي، بنك البركة).

الحدود الزمانية: امتدت فترة الدراسة من عام (2010م-2018م)، لكل المصارف الإسلامية السورية، أما ما قبل عام 2010 وما بعد عام 2018 فلن تتم دراستها لعدم إمكانية الوصول للتقارير المالية السنوية لتلك السنوات.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (دراسة الحنيطي، وملاحيم) 2016م بعنوان: أثر سعر المربحة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (2000م-2013م).

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر سعر المربحة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الأردن، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من البنوك الإسلامية العاملة في الأردن (البنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي الدولي) خلال الفترة (2000م-2013م)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي، وإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على الموجودات، وأيضاً إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على حقوق الملكية، ولكن أظهرت وجود أثر غير معنوي لسعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح، وأوصت بضرورة اهتمام المصارف بتسعير منتجاتها وخدماتها المصرفية لما لها من أثر على ربحية المصرف وبقائه في السوق المصرفي.

الدراسة الثانية: (دراسة سامية، وجمال الدين) 2016م بعنوان: تقييم وتحليل الأداء المالي للبنوك الإسلامية دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار (2009م-2014م).

هدف هذا البحث إلى دراسة مؤشرات الأداء المالي للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار باستخدام النسب المالية للتحليل المالي مثل: نسب السيولة ونسب الربحية ونسب ملاءة رأس المال وغيرها، ومن ثم تحليل هذه المؤشرات، وتقييمها ومقارنة تطوراتها خلال فترة الدراسة، وقد تم تطبيق الدراسة على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار خلال الفترة (2009م-2014م)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي من خلال الوصف للجانب النظري، والتحليل للقوائم المالية في الجانب العملي، وحساب مؤشرات الأداء

المالي للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن إجمالي موجودات البنك الإسلامي تطورت بشكل مستمر خلال فترة الدراسة نتيجة توسع البنك في توظيفاته خارج الميزانية، كالاستثمار بالوكالة، وأوصت بضرورة السعي لنشر ثقافة الوعي المصرفي الإسلامي، وتشجيع المدخرين على إيداع أموالهم من خلال ابتكار أساليب تمويلية واستثمارية جديدة تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية.

الدراسة الثالثة: (دراسة إدريس، عبد الرحمن، وآخرون) 2006م بعنوان: كيفية تحديد نسب هوامش أرباح المربحات بالمصارف خلال الفترة (2000م-2005م).

هدف هذا البحث إلى دراسة كيفية تحديد نسب هوامش أرباح المربحات في المصارف، والعوامل التي تؤثر في تحديدها، وقد تم تطبيق الدراسة على واحد وعشرين بنكاً من (أصل تسعة وعشرين بنكاً) في السودان خلال الفترة (2000م-2005م)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استبيان على المصارف، ثم تحليله لمعرفة المؤشرات والمؤثرات الخاصة بتحديد نسب هوامش أرباح المربحات في المصارف، توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد طريقة علمية موحدة، ومحددة لتحديد تلك النسب، ويأتي ذلك في إطار عدم تدخل البنك المركزي بفرض نسب محددة، فقد ترك أمر تحديدها للمصارف، وأوصت بضرورة قيام البنك المركزي ببحث المصارف على اتباع طريقة علمية، وعملية ومنهجية واضحة في عملية احتساب نسب هوامش أرباح المربحات دون الاعتماد على بعض الاعتبارات التي قد تضر بالمنافسة المصرفية.

والجدول رقم (1) التالي يظهر تلخيص الدراسات السابقة، وإضافة دراستي الحالية عليها.

جدول رقم (1): ملخص الدراسات السابقة:

اسم الباحث	الدراسة	منهج الدراسة	حدود الدراسة		ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة
			الزمنية	المكانية	
الحنيطي، وملاحيم	أثر سعر المربحة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (2000م-2013م)	المنهج التحليلي الوصفي	(2000م-2013م)	البنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي الدولي	تميّزت الدراسة الحالية عن دراسة (الحنيطي، وملاحيم)، من خلال اختلاف مجال التطبيق حيث سيجري تطبيقها على المصارف الإسلامية السورية، وخلال الفترة (2010-2018م).
سامية، وجمال الدين	تقييم وتحليل الأداء المالي للبنوك الإسلامية دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار (2009م-2014م)	المنهج الاستنباطي	(2009م-2014م)	البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار	تناولت دراسة (سامية، وجمال الدين) جانب تحليل الأداء المالي للمصرف الإسلامي الأردني، أما الدراسة الحالية فتبحث في دراسة أثر سعر المربحة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية السورية.
إدريس، عبد الرحمن، وآخرون	كيفية تحديد نسب هوامش أرباح المربحات بالمصارف خلال الفترة (2000م-2005م)	المنهج التحليلي الوصفي	(2000م-2005م)	واحد وعشرون بنك في السودان	تميّزت الدراسة الحالية عن دراسة (إدريس، عبد الرحمن، وآخرون) حيث أنها تناولت جانب واحد هو: كيفية تحديد نسبة الربح (سعر المربحة) لصيغة المربحة في المصارف السودانية، ولم تدرس أثرها على الأداء المالي في المصارف الإسلامية، بخلاف هذه الدراسة حيث تناولت الجانبين.

المصدر: من إعداد الباحث

وتتمثل إضافة الدراسة الحالية على الدراسات السابقة بالنقاط الآتية:

1. تطبيق الدراسة على المصارف الإسلامية السورية خلال الفترة (2010م-2018م).
2. تناول كيفية تحديد سعر المربحة (نسبة الربح) في المصارف الإسلامية السورية.
3. دراسة أثر سعر المربحة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية السورية.

خطة البحث:

من أجل الوصول إلى أهداف البحث، واختبار الفرضيات، وبالتالي حل إشكالية البحث فقد تم تقسيم البحث على النحو الآتي:

○ الفصل النظري:

تمهيد: أنواع البيوع في الفقه الإسلامي.

المبحث الأول: تعريف بيع المربحة للأمر بالشراء، وخطواته، وضوابطه.

المبحث الثاني: مفهوم سعر المربحة والعوامل المؤثرة فيه.

المبحث الثالث: الأداء المالي في المصارف الإسلامية.

○ الفصل العملي: الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات:

دراسة أثر سعر المربحة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية المتمثلة في العائد على الموجودات (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، ونصيب السهم العادي من الأرباح (EPS).

الفصل النظري

تمهيد: أنواع البيع في الفقه الإسلامي

المبحث الأول: تعريف بيع المراجعة للآمن بالشراء، وخطواته،

وضوابطه

المبحث الثاني: مفهوم سعر المراجعة والعوامل المؤثرة فيه

المبحث الثالث: الأداء المالي في المصارف الإسلامية

تمهيد: أنواع البيوع في الفقه الإسلامي

أنواع البيوع:

تنقسم البيوع في الفقه الإسلامي إلى نوعين:

أ. **بيع المساومة:** ويكون عن طريق التفاوض، والتساوم بين البائع، والمشتري على ثمن السلعة، دون ذكر رأس المال التي قامت به السلعة على البائع¹.

ب. **بيع الأمانة:** وهو البيع الذي يعتمد في تحديد الثمن على بيان رأس مال السلعة من قبل البائع، وله أربعة أنواع:

1. إذا أراد البائع بيع المبيع كله برأس ماله، سمي **تولية**.

2. أمّا إذا أخذ جزء شائع من المبيع، بما يقابله من الثمن، سمي **إشراكاً**.

3. فإن باعه بربح معلوم، سمي **مرابحة**.

4. وإن باعه بخسارة معلومة، سمي **وضيعة**².

¹ ضرير، الصديق محمد الأمين، (المرابحة للأمر بالشراء)، ص993، بتصرف.

² الكردي، أحمد الحجي، (فقه المعاوضات)، دار المصطفى، الطبعة الأولى، دمشق، 1432هـ/2011م، ص369، بتصرف.
السبهاني، عبد الجبار، (الوجيز في المصارف الإسلامية)، مطبعة حلاوة، الطبعة الأولى، إربد، 1435هـ/2014م، ص108، بتصرف.
شلبي، إسماعيل، (الجوانب القانونية في عقد المرابحة)، ص1391، بتصرف.

المبحث الأول: تعريف بيع المربحة للأمر بالشراء، وخطواته، وضوابطه

يتناول الباحث في هذا المبحث نبذة عن عقد المربحة للأمر بالشراء من خلال التعريف به، وبيان خطواته، وضوابطه.

المطلب الأول: تعريف المربحة:

هناك نوعان للمربحة:

أ. المربحة البسيطة: وهي بيع السلعة بثمن التكلفة، مع إضافة ربح معلوم إليها، فالبايع مؤتمن على ذكر الثمن الذي قامت عليه السلعة، وهذا التعريف هو المعنى الشرعي لبيع المربحة الذي تحدثت عنها الفقهاء القدامى في كتبهم، وبيّنت المذاهب الفقهية شروطه، وأحكامه¹.

ب. المربحة المصرفية (بيع المربحة للأمر بالشراء): هناك عدة تعاريف لهذا المصطلح، لذا سأبين ثلاثة منها، ونخرج بواحد فيما اتفقت عليه هذه التعاريف:

والجدول رقم (2) التالي يوضح ذلك:

¹ الخلف، محمد، والناعس، تيسير، (كتاب المؤسسات الإسلامية)، جامعة دمشق، 2018م، ص51، بتصرف.
عمر، محمد عبده، (بيع المربحة في الإصلاح الشرعي وآراء الفقهاء المتقدمين فيه)، ص1194، بتصرف.

جدول رقم (2): تعريف المربحة المصرفية (بيع المربحة للآمر بالشراء):

اسم المؤسسة التي عرفته	التعريف	أهم النقاط المتفق عليها
الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية	«أن يتقدم العميل إلى البنك طالباً منه شراء سلعة معينة بالمواصفات التي يحددها على أساس الوعد منه بشراء تلك السلعة اللازمة له فعلاً مربحة بالنسبة التي يتفقان عليها ويدفع الثمن مقسطاً حسب إمكانياته ¹ .»	- تلقي المؤسسة أمر شراء من أحد العملاء. - المربحة تتم على مرحلتين:
معايير المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية	«وهو البيع الذي يتفاوض بشأنه طرفان، أو أكثر ويتواعدان على تنفيذ هذا التفاوض الذي يطلب بمقتضاه الأمر من المأمور شراء سلعة لنفسه، وبعد الأمر المأمور بشرائها منه وتربحه فيها على أن يعقد بيعاً بعد تملك المأمور للسلعة، وهذا البيع قد يكون مع عدم الإلزام للآمر بالشراء أو مع الإلزام به ² .»	أ. الوعد بالشراء. ب. إبرام العقد. - المؤسسة لا تبيع حتى تملك. - يتسلم العميل السلعة بعد أن يتأكد من المواصفات المطلوبة.
المعايير الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية	«هي بيع سلعة بمثل الثمن الذي اشتراها به البائع مع زيادة ربح معلوم متفق عليه بنسبة من الثمن، أو بمبلغ مقطوع سواء وقعت من دون وعد سابق، وهي المربحة العادية، أو وقعت بناء على وعد بالشراء من الراغب في الحصول على السلعة عن طريق المؤسسة، وهي المربحة المصرفية، وهو أحد بيوع الأمانة التي يعتمد فيها على بيان ثمن الشراء، والتكلفة (بإضافة المصروفات المعتادة) ³ .»	الربح (سعر المربحة) يكون بزيادة محددة على تكلفة الشراء (ثمن الشراء + المصروفات المعتادة)
تعريف الباحث	شراء المؤسسة سلعة محددة المواصفات، بناء على طلب العميل (الآمر بالشراء) على سبيل الوعد بشرائها، أو مع خيار الشرط، ثم إبرامها عقد بيع تلك السلعة بزيادة محددة (سعر المربحة) على تكلفة الشراء، بعد أن يتأكد العميل من مطابقة السلعة للمواصفات المحددة، وغالباً يكون سداد الثمن الإجمالي مقسطاً حسب إمكانياته.	سداد الثمن الإجمالي غالباً يكون مقسطاً، أو يكون حالاً.

المصدر: من إعداد الباحث

¹ ضرير، الصديق محمد الأمين، (المربحة للآمر بالشراء)، ص94، مرجع سابق.

² المعيار الشرعي رقم (8) بعنوان "المربحة"، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ص234.

³ المعيار المالي رقم (2)، بعنوان "المربحة والمربحة للآمر بالشراء"، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ص155.

المطلب الثاني: خطوات بيع المربحة للآمر بالشراء:

تتمثل خطوات بيع المربحة للآمر بالشراء بالخطوات الآتية:

1. يتقدم العميل إلى المصرف بطلب تمويل مربحة لشراء سلعة محددة المواصفات، على سبيل الوعد بشرائها بعد أن يملكها البنك.
2. يقوم المصرف بدراسة الطلب، ويتأكد من جدية العميل وأنه يحتاج السلعة فعلاً، ويدرس ملاءته المالية، وقدرته على الوفاء بالتزاماته.
3. يتعاقد البنك مع المورد، بعد الموافقة على طلب العميل، ويدفع ثمن السلعة المتفق عليه، ويقوم البائع الأصلي بتسليم السلعة للمصرف، أو تبقى عنده برسم الأمانة حتى يقوم المصرف بتوكيل العميل باستلامها بعد أن يقوم المصرف ببيعها له.
4. يقوم المصرف بإخطار العميل من أجل توقيع عقد شراء السلعة المتفق عليها في وثيقة الوعد.
5. يوافق العميل على الشراء بعد التأكد من السلعة ومواصفاتها، وبذلك ينعقد عقد المربحة، ثم يقوم البنك بتسليمه السلعة، أو توكيله باستلامها من المورد.
6. يدفع العميل ثمن السلعة من خلال الأقساط المتفق عليها في الآجال المحددة¹.

والجدول رقم (3) التالي يوضح تسلسل عملية بيع المربحة للآمر بالشراء:

¹خوجة، عز الدين، (عمليات التمويل الإسلامي)، ص21، بتصرف.

شبيب، محمد عثمان، (المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي)، دار النفائس، الطبعة السادسة، الأردن، 1427هـ/2007م، ص309، بتصرف.

هويدي، علي، وعبد الوهاب، محمود، (نظام المربحة ومشاكل قياس ربح نشاط المربحة دراسة تطبيقية)، مجلة البحوث التجارية، جامعة الكويت، كلية التجارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، 1995م، ص219-220، بتصرف.

الشكل رقم (1) توضيح تسلسل عملية بيع المراجعة للأمر بالشراء:

1. يتقدم العميل إلى المصرف بطلب تمويل مرابحة لشراء سلعة محددة المواصفات، على سبيل الوعد بشرائها بعد أن يملكها البنك.

2. يقوم المصرف بدراسة الطلب، ويتأكد من جدية العميل وأنه يحتاج السلعة فعلاً، ويدرس ملاءته المالية، وقدرته على الوفاء بالتزاماته.

3. يتعاقد البنك مع المورد، بعد الموافقة على طلب العميل، ويدفع ثمن السلعة المتفق عليه، ويقوم البائع الأصلي بتسليمها للمصرف، أو تبقى عنده برسم الأمانة حتى يقوم المصرف بتوكيل العميل باستلامها بعد أن يقوم المصرف ببيعها له.

4. يقوم المصرف بإخطار العميل من أجل توقيع عقد شراء السلعة المتفق عليها في وثيقة الوعد.

5. يوافق العميل على الشراء بعد التأكد من السلعة ومواصفاتها، وبذلك ينعقد عقد المراجعة، ثم يقوم البنك بتسليمه السلعة، أو توكيله باستلامها من المورد.

6. يدفع العميل ثمن السلعة من خلال الأقساط المتفق عليها في الآجال المحددة.

المصدر من إعداد الباحث

خطوات بيع المراجعة للأمر بالشراء:

المطلب الثالث: ضوابط مشروعية بيع المربحة للأمر بالشراء:
تتمثل ضوابط بيع المربحة للأمر بالشراء بالضوابط الآتية:

1. مشروعية السلعة.
2. معلومية الثمن الأول لطرفي العقد، مضافاً إليه التكاليف التي تحمّل عليه.
3. أن يكون الربح معلوماً، أو نسبة من مبلغ معلوم.
4. ألا تكون المربحة ذريعة للربا.
5. أن يكون العقد الأول صحيحاً، لأن بيع المربحة مرتبط به.
6. تملك المصرف للسلعة، وقدرته على تسليمها للعميل، وذلك قبل إبرام العقد¹

والجدول رقم (4) يلخص هذه الضوابط:

¹ حمّاد، حمزة، (الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية)، دار النفائس، الأردن، ص 77-79، بتصرف.
شبيب، محمد عثمان، (المعاملات المالية في الفقه الإسلامي)، ص 318-319، بتصرف، مرجع سابق.

الشكل رقم (2) تلخيص ضوابط عملية بيع المربحة للأمر بالشراء:



المصدر من إعداد الباحث

المطلب الرابع: تطبيق عقد المراجعة للآمر بالشراء في المصارف الإسلامية السورية:

تطبق المصارف الإسلامية العاملة في سورية صيغة المراجعة للآمر بالشراء وفق ثلاث صيغ:

الصيغة الأولى: المراجعة للآمر بالشراء مع خيار الشرط:

وتعتبر هذه الصيغة هي الأكثر تطبيقاً في بنك الشام، حيث عرف بنك الشام عقد المراجعة بأنه: «عقد يقوم البنك بموجبه ببيع سلعة، أو أصل سبق له شراؤه وحيازته بناء على طلب من العميل، وقد يأخذ البنك من العميل وعداً ملزماً بالشراء ويقوم البنك أحياناً بتطبيق خيار الشرط مع البائع الأصلي، وذلك مقابل ثمن يتكون من التكلفة وهامش ربح متفق عليه.¹» كما يلتزم بنك الشام بتطبيق خيار الشرط مع البائع الأول في عملية الشراء، وذلك بهدف التحوط من المخاطر المترتبة على المصرف، في حال نكول العميل (الآمر الشراء) عن شراء السلعة، وفي حال عدم تطبيقه لخيار الشرط، يطلب من العميل التوقيع على وعد ملزم بالشراء، قبل عملية الشراء، ويأخذ منه هامش جدية².

الصيغة الثانية: المراجعة للآمر بالشراء مع الوعد الملزم:

وتعتبر هذه الصيغة مطبقة في بنك البركة، وبنك سوريا الدولي الإسلامي، بينما هي الأقل تطبيقاً في بنك الشام، حيث عرف بنك البركة عقد المراجعة بأنه: «عقد يقوم البنك بموجبه ببيع سلعة أو أصل سبق له شراؤه وحيازته بناء على طلب العميل وقد يأخذ البنك من العميل وعداً ملزماً بالشراء، ويقوم البنك أحياناً، بتطبيق خيار الشرط مع البائع الأصلي، وممكن أن يطبق البنك الوعد الملزم مع العميل وخيار الشرط مع البائع الأصلي في آن واحد، وذلك مقابل ثمن يتكون من التكلفة وهامش ربح متفق عليه»³.

¹ التقرير السنوي لبنك الشام، عام 2012، ص 31.

² التقرير السنوي لبنك الشام، عام 2017، ص 17.

³ التقرير السنوي لبنك البركة، عام 2012، ص 8.

وعرف بنك سوريا الدولي الإسلامي عقد المراجعة بأنه: «عقد يبيع المصرف بموجبه أصلاً أو سلعة سبق له شراؤها وحيازتها بناء على وعد المتعامل الملتزم بشرائها بشروط معينة وفقاً لسياسة المصرف التي تعتمد على الإلزام بالوعد، وذلك مقابل ثمن يتكون من التكلفة وهامش ربح متفق عليه على أن يقوم العميل بدفع هامش جدية يعتبره المصرف دفعة مقدمة من قيمة الأصل، أو السلعة في حال تمت المراجعة مع العميل...¹»

يقوم العميل بوعد البنك وعداً ملزماً بشراء السلعة ويأخذ منه هامش جدية، ويعتبر هامش الجدية التزاماً على المصرف باعتباره من المطلوبات، كما أنه لا يتم استثماره فهو برسم الأمانة، وفي حال نكول العميل عن تنفيذ وعده الملزم، يأخذ منه المصرف مقدار الضرر الفعلي الذي لحق بالبنك، أما في حالة إتمام العملية يعتبر هامش الجدية دفعة مقدمة من ثمن السلعة، تخصم منه².

الصيغة الثالثة: المراجعة للأمر بالشراء مع عرض السعر على اعتباره إيجاباً:

وتطبق هذه الصيغة سواء مع صيغة المراجعة للأمر بالشراء مع خيار الشرط، أو مع الوعد الملزم، حيث يتقدم العميل للمصرف بطلب تمويل شراء سلعة معينة، محددة المواصفات، مرفقاً معه عرض سعر موجه من البائع، بمثابة إيجاب منه، ويعتبر تسلم المصرف لعرض السعر قبولاً منه بالشراء، وقبضاً حكماً للسلعة، ثم يقوم ببيعها للعميل مربحة، ويتم الاتفاق على طريقة سداد الثمن، والأقساط³.

¹ التقرير السنوي لبنك سوريا الدولي الإسلامي، عام 2012، ص18.

² التقرير السنوي لبنك البركة، عام 2014 ص14، التقرير السنوي لبنك سوريا الدولي الإسلامي، عام 2018، ص23 التقرير السنوي لبنك الشام، عام 2017 ص17.

³ الخلف، محمد، والناعس، تيسير، (كتاب المؤسسات الإسلامية)، ص69-70، بتصرف.

المبحث الثاني: مفهوم سعر المربحة والعوامل المؤثرة فيه

يتناول الباحث في هذا المبحث نبذة عن سعر المربحة والعوامل المؤثرة فيه، وذلك من خلال المطالب التالية.

المطلب الأول: مفهوم التسعير في المصارف الإسلامية:

يعرف التسعير بشكل عام في المصارف الإسلامية بأنه: «المقابل أو الأجر الذي يحصل عليه المصرف الإسلامي، (وذلك بعد تحديد التكاليف الفعلية للمنتج أو الخدمة المقدمة، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة في تحديده كطبيعة المنافسة في السوق المصرفي، والمخاطر المحيطة بالعمل المصرفي، والتشريعات والقوانين الحكومية، والعائد المستهدف على الاستثمار) نتيجة لتقديمه منتجات وخدمات مصرفية لعملائه»¹.

«على ضوء ذلك فإن نجاح المصرف الإسلامي يعتمد على تحديد أسعار منتجاته وخدماته المصرفية بالشكل الذي يتم إيجاد التوازن بين قيمة المنتج والخدمة وما يتوقعه العميل من منافع من هذا المنتج أو الخدمة، ومن ناحية أخرى فإن السعر يعتبر محدداً أساسياً لربحية المصرف»².

أما فيما يتعلق بسعر المربحة بشكل خاص:

فإنه لا يخفى على كثير من المهتمين في الصيرفة الإسلامية، مدى أهمية تحديد سعر المنتجات في المصارف الإسلامية، لما في ذلك من تأثير مباشر على حجم مبيعات المصرف، وبالتالي التأثير على أرباحه، حيث أن إشكالية تحديد معدل، أو نسبة ربح مقبولة للمصرف في عمليات التمويل المختلفة، وخاصة المربحة، تعد من أهم القرارات الإدارية التي يُعنى بها أصحاب القرار، وتعتبر التكاليف أحد العوامل الرئيسية الهامة التي يعتمد عليها متخذو القرار

¹ ملاحم، ساري، (تسعير المنتجات المالية "المربحة للآمر بالشراء أنموذج")، 2016م، ص7.

² شملخ، ساطع، (العوامل المؤثرة في قرارات تسعير الخدمات في المصارف التجارية العاملة في قطاع غزة "دراسة ميدانية")، 1429هـ/2008م ص34.

في تحديد الأسعار، بالإضافة إلى العوامل الأخرى الواجب أخذها بعين الاعتبار مثل: (طبيعة المنافسة في السوق المصرفي، العائد المستهدف على الاستثمار، مخاطر العمل المصرفي، العائد المستهدف على الاستثمار، والتشريعات والقوانين الحكومية، وغيرها)¹.

المطلب الثاني: تعريف سعر المربحة في المصارف الإسلامية:

يعرف سعر المربحة في المصارف الإسلامية بأنه: تكلفة التمويل التي يأخذها المصرف الإسلامي من العميل مقابل تمويله، ويمثل نسب الأرباح المتفق عليها بين العميل والمصرف عند منح التمويل بصيغة المربحة، وهي الزيادة المضافة على ثمن السلعة الأول الذي اشتراها به المصرف².

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تحديد سعر المربحة في المصارف الإسلامية:

تتحدد نسبة الربح في عمليات المربحة بنسبة من التكلفة، وهذه النسبة لا يستلزم توحيدها فقهيًا، وإنما يترك تحديدها لاتفاق الطرفين، ولكن هناك عوامل عديدة يخضع لها هذا التحديد وهي:

1. سرعة الدوران، أو عدد مرات بيع وشراء البضاعة خلال مدة المربحة.

2. حجم التمويل الموظف في بضاعة المربحة.

3. مقدار مبلغ الدفعة المقدمة.

4. نسبة الربح السائد في السوق.

5. مستوى العائد المطلوب على الودائع الاستثمارية³.

¹ الحنيطي، هناء، وملاحيم، وساري، (أثر سعر المربحة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن 2012-2013)، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 4، 2016م، ص 768-769، بتصرف.

² إدريس وآخرون، يوسف وآخرون، (كيفية تحديد نسب أرباح المراجحات خلال الفترة 2000-2005م)، ص 10، بتصرف.

³ العثمان، محمد، والشيخ، مروة، (قياس ربح نشاط المربحة في المصارف الإسلامية "دراسة تطبيقية على مصرف الشام الإسلامي في سورية")، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية، المجلد 33، العدد 1، 2011م، ص 187-188، بتصرف.

أما بخصوص سعر المربحة في المصارف الإسلامية السورية:

يتحدد الهامش الربحي في بيع المربحة في المصارف الإسلامية السورية، من قبل دائرة التسويق الائتماني، ولا يوجد في المصرف قواعد محددة لتحديد نسبة الربح وتحتسب عادة من خلال نسبة مئوية من تكلفة بضاعة المربحة، والذي لن يقبل المصرف الإسلامي أن يكون العائد السنوي على استثماره أقل من هذا السعر (أو النسبة) بأي حال من الأحوال، ولكن في الواقع العملي مازالت المصارف الإسلامية مرتبطة بالأسواق المالية العالمية حيث تسترشد بسعر الفائدة الذي يجعلها في موقف أدنى من المصارف الربوية من جهة تحقيق الأرباح، لأن المخاطرة فيها أعلى من مثيلاتها في نفس البيئة التنافسية¹.

¹ ملاحم، ساري، (تسعير المنتجات المالية "المربحة للآمر بالشراء أنموذج")، 2016م، ص16، مرجع سابق.

المبحث الثالث: الأداء المالي في المصارف الإسلامية

«إنّ التوسع في حجم أنشطة المصارف الإسلامية واستقطابها العديد من المتعاملين واستخدامها للعديد من وسائل الاستثمار، يستوجب تحليل وتقويم أداء تلك الوسائل، فالقوائم المالية لوحدها لا تمكن إدارة المصرف من رقابة الأداء، إلا بعد صياغتها على شكل مؤشرات ذات مغزى محدد...»¹.

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي:

يعد الأداء المالي مقياساً مهماً لقياس أداء البنك، لأنه يمتاز بالاستقرار والثبات، ويسهم في توجيه البنوك نحو المسار الأفضل والصحيح، فهو ليس إلا انعكاس للمركز المالي للبنك المتمثل بكل من الميزانية العمومية، وقائمة الدخل، فضلاً عن قائمة التدفقات النقدية التي تصور حالة حقيقية عن أعمال البنك لفترة زمنية معينة².

كما أن هناك عدة مؤشرات لتقييم الأداء المصرفي، ولعل المؤشرات الكمية المستنتجة من تحليل القوائم المالية هي الأدوات الرئيسية المستخدمة في ذلك، حيث توفر هذه المؤشرات معلومات مهمة عن العلاقة بين البنود المختلفة للأنشطة المصرفية، ويمكن من خلالها دراسة هذه العلاقات والتغير الزمني لها، وإجراء المقارنات مع أداء المصارف الأخرى، وتحليل أسباب الانحرافات في حال وجودها، بالشكل الذي يعطي الإدارة صورة واضحة عن الخل وأساببه، وآلية علاجه³.

¹ عاصي، أمارة، (تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية "دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار")، ص 177.

² سامية، جذابني، وسحنون، جمال الدين، (تقييم وتحليل الأداء المالي للبنوك الإسلامية "دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار")، ص 303-304، بتصرف.

³ حقي، بسام، (دراسة أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)، ص 52، بتصرف.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء المالي المصرفي:

يتأثر الأداء المالي المصرفي بعدة عوامل منها ما هو داخلي (العوامل المنظمة)، ومنها ما هو خارجي (العوامل البيئية)، وفيما يلي أهم هذه العوامل:

أ. **العوامل المنظمة:** يقصد بها العوامل الداخلية والخاصة بالمصرف ذاته، كحجم الأعمال أو الأنشطة في المصرف، والتكنولوجيا المستخدمة، وكفاءة الإدارة.

ب. **العوامل البيئية:** وهي العوامل الخارجية التي تؤثر في الأداء المصرفي وتقسم إلى:

1. البيئة القانونية.

2. البيئة الاقتصادية.

3. البيئة الاجتماعية¹.

المطلب الثالث: أركان عملية تقييم الأداء المالي:

1. **وجود أهداف محددة مسبقاً (المعايير):** إن عملية تقييم الأداء المالي تقتصر على وجود أهداف محددة مسبقاً، وقد تكون في صورة خطة، أو معيار، أو نمط.

2. **قياس الأداء الفعلي:** ويتم ذلك عادة بالاعتماد البيانات والمعلومات التي توفرها النظم المحاسبية، والأساليب الإحصائية.

3. **مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير:** تهدف المقارنة إلى تحديد الانحرافات سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، ومعرفة سببها، لتمكين الإدارة على اتخاذ الإجراءات اللازمة على تصحيح تلك الانحرافات.

¹ عاصي، أمانة، (تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية "دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار")، ص185، مرجع سابق.

4. اتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح الانحرافات: إن اتخاذ القرار لتصحيح أي انحراف يتوقف على وفرة المعلومات والبيانات عن الأهداف المحددة مسبقاً، وقياس الأداء الفعلي، ومقارنته بالأداء المخطط، لذلك فإن تحليل الانحراف وبيان أسبابه، يساعدان على تقدير الموقف واتخاذ القرار المناسب¹.

المطلب الرابع: طرق تقويم الأداء:

1. الموازنات التقديرية:

وتعد وسيلة ممتازة لتقويم الأداء وخصوصاً الموازنات المرنة، وهي خطط لاستغلال موارد المنشأة من أجل تحقيق أهدافها، وتكون على أساس تقدير النفقات والموارد للأعمال المحدودة في الخطة، ومقارنتها مع النفقات والموارد الفعلية وإظهار الانحرافات وانعكاساتها المالية والعمل على تصحيحها وتقويمها، وتستخدم على مستوى المنشأة ككل، أو قسم معين، أو خط إنتاجي معين.

2. محاسبة التكاليف المعيارية:

يتم تقويم الأداء من خلال تحليل الفرق بين التكلفة الفعلية، والتكلفة المعيارية، وذلك للتعرف على مواطن القوة والضعف في الأداء، ومن ثم اتخاذ الخطوات الصحيحة عند القيام بالأنشطة أو الأعمال.

3. الإدارة بالأهداف:

يتم تقويم الأداء عن طريق اعتماد الإدارة بالأهداف كالتالي:

أ. تحديد الأهداف لكل نشاط أو مجموعة أنشطة وكذلك تحديد المؤشرات لقياس إنجازها.

¹ بو لحية، وبو جميعة، الطيب، وعمر، (تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية "دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة 2009-2013)، مجلة اقتصاديات جمال إفريقيا، العدد الرابع عشر، ص3-4، بتصرف.

ب. تتبع مؤشرات تخطيط الأهداف ومنح المكافآت والعلاوات الإنتاجية على أساس هذه المؤشرات.

ج. تقييم الأهداف وإعادة تحديدها وفقاً لتنفيذ الأهداف والظروف المستجدة

4. المؤشرات المالية:

يعتبر نظام المؤشرات المالية من أسهل وأسرع وأدق الأنظمة في تقييم الأداء المالي حيث يمكن من خلاله تقييم أداء المنشأة ومقارنتها بمثيلاتها، ومقارنة أداء المنشأة نفسها بما كانت عليه في السابق، وتستخدم هذه المؤشرات من قبل الإدارات الداخلية، أو من قبل جهات رقابية لتقويم أداؤها، سواء على مستوى المنشأة ككل، أو لتقويم أداء قسم منها، بالإضافة إلى مساعدة الأطراف المختلفة على اتخاذ القرارات الرشيدة لتحقيق أهداف المنشأة¹.

¹ الأمين، هيثم علي عبد الرحيم، (التحليل المالي ودوره في تقويم كفاءة أداء المصارف السودانية "دراسة حالة بنك أم درمان الوطني")، 1435هـ/2014م، ص47-48، بتصرف.

الفصل العملي

المبحث الأول: مجتمع الدراسة ومتغيراتها

المبحث الثاني: نتائج التحليل الوصفي واختبار الفرضيات

المبحث الأول: مجتمع الدراسة ومتغيراتها

المطلب الأول: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة المصارف الإسلامية السورية، البالغ عددها ثلاثة مصارف، وقد تم تطبيق الدراسة عليها، من عام (2010م-2018م).

وفيما يأتي يورد الباحث لمحة عامة عن المصارف الإسلامية الثلاثة العاملة في سورية:

أولاً: بنك الشام:

إن مصرف الشام شركة مساهمة مغفلة عامة سورية، تم الترخيص له بموجب قرار رئاسة مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 7 أيلول 2006 وبموجب السجل التجاري رقم (14809) وبناءً على قرار صادر من لجنة إدارة مصرف سورية المركزي بتاريخ 10 شباط 2007، ويخضع لأحكام المرسوم التشريعي رقم 35 لعام 2005 الخاص بتنظيم عمل المصارف الإسلامية، والقانون رقم 28 لعام 2001 الخاص بإحداث المصارف الخاصة والمشاركة وتعليماته التنفيذية والقانون رقم 23 للعام 2002 وقانون التجارة رقم 33 لعام 2007، وقانون الشركات رقم 29 لعام 2011 وللأنظمة التي يضعها مجلس النقد والتسليف، وكل ذلك بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.

يقوم المصرف بتقديم جميع الأعمال المصرفية والمالية من خلال مركزه وفروعه داخل الجمهورية وعددها اثنا عشر فرعاً (يوجد فرع مغلق)، والشركة التابعة له شركة أموال الشام الإسلامية للوساطة المالية.

وقد تم إدراج أسهم المصرف في سوق دمشق للأوراق المالية بتاريخ 2014/05/25¹.

¹ حقي، بسام، (دراسة أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)، ص52، مرجع سابق.
التقرير السنوي لبنك الشام، عام 2018م، ص6.

ثانياً: بنك سورية الدولي الإسلامي:

إن المصرف شركة مساهمة عامة سورية تأسس بتاريخ 7 أيلول 2006 بموجب قانون قرار رئاسة مجلس الوزراء رقم /67/ م تاريخ 9 نيسان 2007، وحصل على السجل التجاري تحت رقم 14886 لدى مديرية الاقتصاد والتجارة ويخضع لأحكام المرسوم التشريعي رقم 35 لعام 2005 الخاص بتنظيم عمل المصارف الإسلامية والقانون رقم 28 لعام 2001 وتعليماته التنفيذية والقانون رقم 23 للعام 2002 وقانون التجارة رقم 33 لعام 2007 وقانون الشركات رقم 33 لعام 2007 وللأنظمة التي يضعها مجلس النقد والتسليف بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وقد تم تسجيل المصرف في سجل المصارف لدى مصرف سورية المركزي تحت الرقم 16 بوصفه مصرفاً خاصاً، وتم التداول بأسهم المصرف في سوق دمشق للأوراق المالية وكل ذلك بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ويقوم المصرف بتقديم عدة أنشطة وخدمات مصرفية من خلال مركزه الرئيسي وفروعه ومكاتبه والتي بلغ عددها ثلاث وعشرون فرعاً وثلاث مكاتب¹.

ثالثاً: بنك البركة:

تم الترخيص لبنك البركة سورية كشركة مساهمة مغفلة بموجب قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 28 حزيران 2007 وبموجب السجل التجاري رقم (16059) الصادر بتاريخ 29 كانون الأول 2009 تمت الموافقة على اعتماد النظام الأساسي لبنك البركة سورية (البنك) كشركة مساهمة مغفلة بناءً على قرار وزارة الاقتصاد والتجارة رقم 1564 بتاريخ 21 حزيران 2009، وقرار مجلس النقد والتسليف بتاريخ 13 أيار 2009، ويخضع لأحكام المرسوم

¹ حقي، بسام، (دراسة أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)، ص52، مرجع سابق.
التقرير السنوي بنك سورية الدولي الإسلامي، عام 2018م، ص10.

التشريعي رقم 35 لعام 2005 الخاص بتنظيم عمل المصارف الإسلامية والقانون رقم 28 لعام 2001 وتعديلاته الخاص بإحداث المصارف الخاصة والمشاركة وتعليماته التنفيذية، وقانون رقم 23 للعام 2002 وتعديلاته وقانون التجارة رقم 33 لعام 2007 وقانون الشركات الصادر بمرسوم تشريعي رقم 29 لعام 2011 وللأنظمة التي يضعها مجلس النقد والتسليف وكل ذلك بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

يمارس البنك كافة العمليات البنكية وفق القوانين والأنظمة النافذة ووفقاً للنظام الأساسي وفي ضوء أحكام الشريعة الإسلامية من خلال مركزه الرئيسي وفروعه التي أصبح عدداً أحد عشر فرعاً ومكتب.

خلال العام 2014 تمت الموافقة على إدراج أسهم بنك البركة سورية في سوق دمشق للأوراق المالية¹.

المطلب الثاني: مصادر جمع بيانات الدراسة:

تم الحصول على البيانات المالية من واقع التقارير المالية السنوية، الصادرة عن المصارف الإسلامية السورية، كما تم استخدام البيانات المالية لكل مصرف على حدة مفرغة في ملف اكسل، وذلك من موقع المصرف المركزي السوري للفترة بين (2010-2018م).

المطلب الثالث: أسلوب تحليل البيانات:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي، لدراسة متغيرات الدراسة، وتحليل واختبار فرضياتها، حيث تم تجميع البيانات على برنامج الإكسل (Excel)، ومن ثم اختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي، لإظهار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف

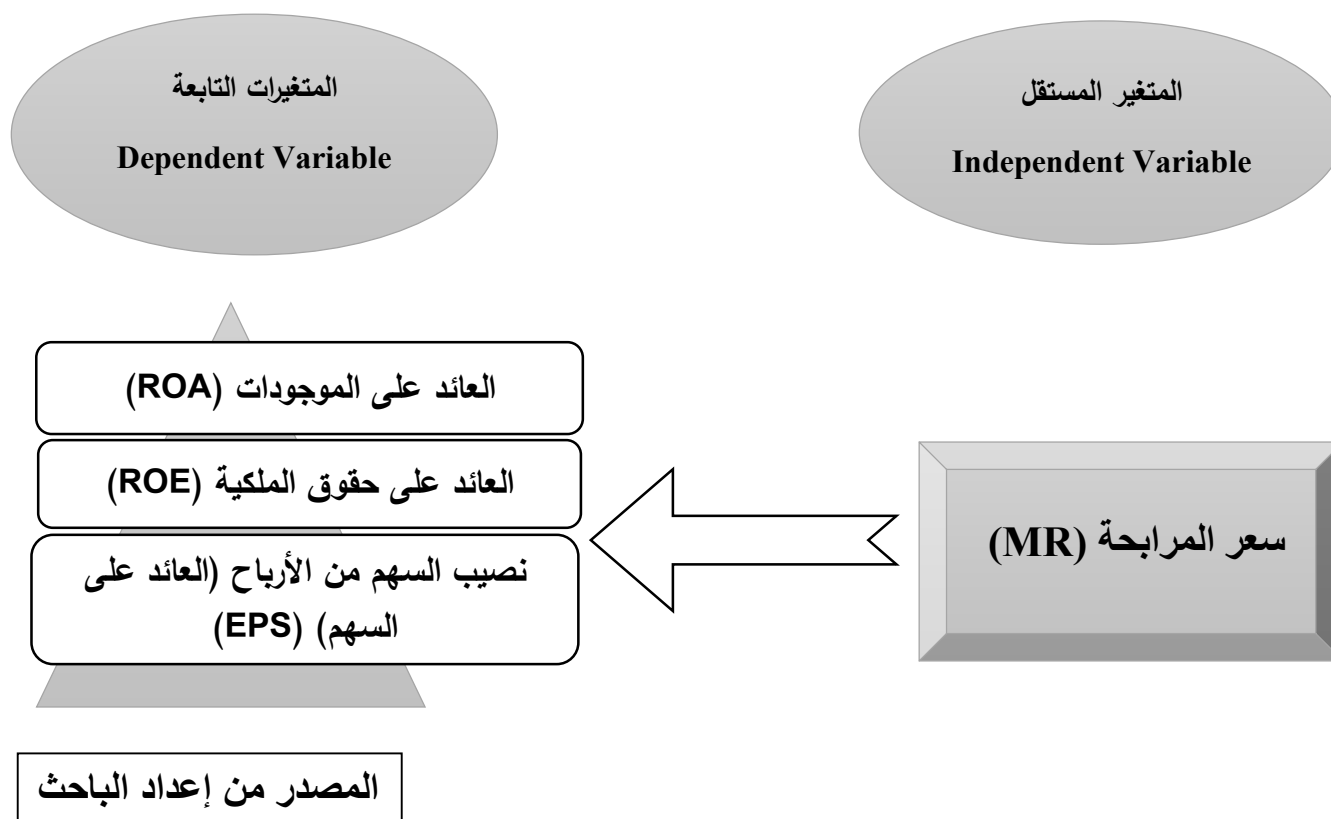
¹ حقي، بسام، (دراسة أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)، ص52، مرجع سابق.
التقرير السنوي لبنك البركة، عام 2018م، ص12.

متغيرات الدراسة، ومن ثم إجراء تحليل الانحدار البسيط والمتعدد، وذلك لاختبار الفرضيات والإجابة على أسئلة الدراسة، وفيما يخص تفسير النتائج واختبار الفرضيات ضمن إطار هذه الدراسة، فقد تم اعتماد مستوى معنوية 0.05 لقبول أو رفض الفرضيات.

المطلب الرابع: متغيرات الدراسة:

تم تقسيم المتغيرات التي تم التركيز عليها خلال الدراسة إلى متغير تابع، ومتغير مستقل، حيث تم احتساب المتغير التابع (الأداء المالي) من النسب المالية التالية: (العائد على الموجودات، والعائد على حقوق الملكية، ونصيب السهم العادي من الأرباح)، أما بالنسبة للمتغير المستقل فهو: سعر المراجعة.

الشكل رقم (3): متغيرات الدراسة



المطلب الخامس: قياس متغيرات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة، والإجابة على أسئلة البحث، تم استخدام المؤشرات الكمية التالية في معادلة الانحدار:

أولاً: المتغيرات التابعة:

لقياس الأداء المالي للمصارف الإسلامية تم الاعتماد على ثلاثة مؤشرات وهي:

أ. العائد على الموجودات: Return On Assets (ROA)

تقيس هذه النسبة العائد على موجودات المصرف، وتساعد في قياس كفاءة الإدارة في استخدام الموجودات، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على أن أداء البنك أفضل في توليد الأرباح من أصوله وهذا يعني أداء إداري أفضل وتوظيف كفؤ في استخدام أصول البنك.

$$\text{العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الموجودات}} * 100$$

ب. العائد على حقوق الملكية: Return On Equity (ROE)

تقيس هذه النسبة مدى كفاءة ونجاح إدارة البنك في استخدام مصادر الأموال الداخلية للبنك في تحقيق الأرباح، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على أن أداء البنك أفضل في توليد الأرباح من خلال موارده الداخلية وهذا يعني أداء إداري أفضل وتوظيف كفؤ في استخدام موارد البنك الداخلية، وتقيس أيضاً العائد المالي المتحقق على حقوق المساهمين.

$$\text{العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}} * 100$$

ج. نصيب السهم من الأرباح (العائد على السهم) Earnings Per Share (EPS)

وتقيس هذه النسبة كمية الأرباح التي تخص كل سهم في نهاية الفترة المالية، وكلما

ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على أن أداء البنك أفضل في توليد الأرباح، وهذا من شأنه ارتفاع قيمة السهم في المستقبل¹.

$$\text{نصيب السهم من الأرباح} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{عدد الأسهم المكتتب بها}} * 100$$

ثانياً: المتغير المستقل: (سعر المراجعة): Murabaha Rate

يعني بصفة عامة تكلفة التمويل التي يأخذها المصرف الإسلامي من العميل مقابل تمويله، ويمثل نسب الأرباح المتفق عليها بين العميل والمصرف عند منح التمويل بصيغة المراجعة، وهي الزيادة المضافة على ثمن السلعة الأول الذي اشتراها به المصرف².

$$\text{سعر المراجعة} = \frac{\text{إيرادات ذمم البيوع المؤجلة وأرصدة التمويلات}}{\text{ذمم البيوع المؤجلة وأرصدة الأنشطة التمويلية بالصافي}} * 100$$

¹ الحنيطي، هناء، وملاحيم، ساري، (أثر سعر المراجعة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن "2012-2013")، ص775، مرجع سابق.

² إدريس وآخرون، يوسف وآخرون، (كيفية تحديد نسب أرباح المراجعات خلال الفترة "2000-2005م")، ص10، بنصرف.

المبحث الثاني: نتائج التحليل الوصفي واختبار الفرضيات

المطلب الأول: نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

سيتم عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (سعر المربحة، والعائد على الموجودات، والعائد على حقوق الملكية، ونصيب السهم العادي من الأرباح)، وذلك بالاعتماد على البيانات المالية الربعية الخاصة بالمصارف الإسلامية السورية (بنك البركة، بنك الشام الإسلامي، بنك سورية الدولي الإسلامي) وللفترة (2010م-2018م).

أولاً: بنك الشام:

جدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية لبنك الشام Descriptive Statistics				
المتغيرات The Variables	أدنى قيمة Minimum	أعلى قيمة Maximum	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation
معدل العائد على الموجودات ROA_Shams	-0.02	0.06	0.02	0.02
معدل العائد على السهم EPS_Shams	-51.07	170.10	37.14	48.89
معدل العائد على حقوق الملكية ROE_Shams	-0.11	0.41	0.14	0.14
سعر المربحة MR_Shams	0.02	0.11	0.05	0.03

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية للمتغيرات التي أدخلت في معادلة الانحدار بالمصارف الإسلامية السورية محل الدراسة، وبشكل خاص بنك الشام، لقياس أثر المتغيرات التابعة، على المتغير المستقل سعر المربحة (MR)، حيث يظهر المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأعلى قيمة وأدنى قيمة لكل متغير من المتغيرات المستقلة والتابعة.

وكانت نتائج الجدول كما يلي:

- 1) بلغ متوسط معدل العائد على الموجودات (0.02)، بانحراف معياري (0.02)، بينما بلغت أدنى قيمة (-0.02)، وأعلى قيمة (0.06).
- 2) أما متوسط معدل العائد على السهم فقد بلغ (37.14)، بانحراف معياري (48.89)، بينما بلغت أدنى قيمة (-51.07)، وأعلى قيمة (170.10).
- 3) بينما بلغ متوسط معدل العائد على حقوق الملكية (0.14)، بانحراف معياري (0.14)، بينما بلغت أدنى قيمة (-0.11)، وأعلى قيمة (0.41).
- 4) وبلغ متوسط سعر المربحة (0.05)، بانحراف معياري (0.03)، بينما بلغت أدنى قيمة (0.02)، وأعلى قيمة (0.11).

ثانياً: بنك سورية الدولي الإسلامي:

جدول رقم (4) الإحصاءات الوصفية لبنك سورية الدولي الإسلامي				
Descriptive Statistics				
المتغيرات The Variables	أدنى قيمة Minimum	أعلى قيمة Maximum	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation
معدل العائد على الموجودات ROA_Syria	-0.01	0.06	0.01	0.02
معدل العائد على السهم EPS_Syria	-18.88	135.99	20.63	34.62
معدل العائد على حقوق الملكية ROE_Syria	-0.12	0.43	0.11	0.14
سعر المربحة MR_Syria	0.01	0.12	0.05	0.03

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية للمتغيرات التي أدخلت في معادلة الانحدار

بالمصارف الإسلامية السورية محل الدراسة، وبشكل خاص بنك سورية الدولي الإسلامي، لقياس أثر المتغيرات التابعة، على المتغير المستقل سعر المربحة (MR)، حيث يظهر المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأعلى قيمة وأدنى قيمة لكل متغير من المتغيرات المستقلة والتابعة.

وكانت نتائج الجدول كما يلي:

- 1) بلغ متوسط معدل العائد على الموجودات (0.01)، بانحراف معياري (0.02)، بينما بلغت أدنى قيمة (-0.01)، وأعلى قيمة (0.06).
- 2) أما متوسط معدل العائد على السهم فقد بلغ (20.63)، بانحراف معياري (34.62)، بينما بلغت أدنى قيمة (-18.88)، وأعلى قيمة (135.99).
- 3) بينما بلغ متوسط معدل العائد على حقوق الملكية (0.11)، بانحراف معياري (0.14)، بينما بلغت أدنى قيمة (-0.12)، وأعلى قيمة (0.43).
- 4) وبلغ متوسط سعر المربحة (0.05)، بانحراف معياري (0.03)، بينما بلغت أدنى قيمة (0.01)، وأعلى قيمة (0.12).

ثالثاً: بنك البركة:

جدول رقم (5) الإحصاءات الوصفية لبنك البركة Descriptive Statistics				
المتغيرات The Variables	أدنى قيمة Minimum	أعلى قيمة Maximum	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation
معدل العائد على الموجودات ROA_Barakh	-0.01	0.06	0.02	0.02
معدل العائد على السهم EPS_Barakh	-4.42	214.44	59.86	55.33
معدل العائد على حقوق الملكية ROE_Barakh	-0.02	0.44	0.16	0.14
سعر المربحة MR_Barakh	0.01	0.14	0.06	0.03

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية للمتغيرات التي أدخلت في معادلة الانحدار بالمصارف الإسلامية السورية محل الدراسة، وبشكل خاص بنك البركة، لقياس أثر المتغيرات التابعة، على المتغير المستقل سعر المربحة (MR)، حيث يظهر المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأعلى قيمة وأدنى قيمة لكل متغير من المتغيرات المستقلة والتابعة.

وكانت نتائج الجدول كما يلي:

- 1) بلغ متوسط معدل العائد على الموجودات (0.02)، بانحراف معياري (0.02)، بينما بلغت أدنى قيمة (-0.01)، وأعلى قيمة (0.06).
- 2) أما متوسط معدل العائد على السهم فقد بلغ (59.86)، بانحراف معياري (55.33)، بينما بلغت أدنى قيمة (-4.42)، وأعلى قيمة (214.44).
- 3) بينما بلغ متوسط معدل العائد على حقوق الملكية (0.16)، بانحراف معياري (0.14)، بينما بلغت أدنى قيمة (-0.02)، وأعلى قيمة (0.44).

4) وبلغ متوسط سعر المربحة (0.06)، بانحراف معياري (0.03)، بينما بلغت أدنى قيمة (0.01)، وأعلى قيمة (0.14).

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسية التالية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على الأداء المالي (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، نصيب السهم العادي من الأرباح) في بنك البركة.

وقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، والمتعدد لاختبار الفرضيات المتوقعة عن هذه الفرضية الرئيسية، وكانت النتائج كما يلي:

بنك البركة:

مصفوفة الارتباط:

جدول رقم (6) مصفوفة الارتباط لبنك البركة					
Correlations					
		ROA_Barakh	EPS_Barakh	ROE_Barakh	MR_Barakh
Pearson Correlation	ROA_Barakh	1	.708**	.975**	.492**
	EPS_Barakh	.708**	1	.786**	.464**
	ROE_Barakh	.975**	.786**	1	.535**
	MR_Barakh	.492**	.464**	.535**	1
Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة، المتعلقة بشكل خاص ببنك البركة، والتي تظهر العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغير المستقل من جهة، وبين المتغيرات المستقلة فيما بينها من جهة أخرى.

وبالنظر إلى علاقة المتغير التابع (ROA)، مع كل متغير من المتغيرات التابعة، نجد أن معامل الارتباط بين نصيب السهم من الأرباح (EPS)، والمتغير (ROA)، بلغ (0.708) وهو ارتباط موجب متوسط، أما بينه، وبين معدل العائد على حقوق الملكية فقد بلغ (0.975) وهو ارتباط موجب قوي، بينما العلاقة بينه، وبين المتغير المستقل سعر المربحة (MR) فقد بلغت (0.492) وهو ارتباط موجب متوسط.

وبالنظر إلى علاقة المتغير التابع (EPS)، مع كل متغير من المتغيرات التابعة، نجد أن معامل الارتباط بين معدل العائد على الموجودات (ROA)، والمتغير (EPS)، بلغ (0.708) وهو ارتباط موجب متوسط، أما بينه، وبين معدل العائد على حقوق الملكية فقد بلغ (0.786) وهو ارتباط موجب متوسط، بينما العلاقة بينه، وبين المتغير المستقل سعر المربحة (MR) فقد بلغت (0.464) وهو ارتباط موجب متوسط.

وبالنظر إلى علاقة المتغير التابع (ROE)، مع كل متغير من المتغيرات التابعة، نجد أن معامل الارتباط بين معدل العائد على الموجودات (ROA)، والمتغير (ROE)، بلغ (0.975) وهو ارتباط موجب قوي، أما بينه وبين نصيب السهم من الأرباح (EPS) فقد بلغ (0.786) وهو ارتباط موجب متوسط، بينما العلاقة بينه، وبين المتغير المستقل سعر المربحة (MR) فقد بلغت (0.535) وهو ارتباط موجب متوسط.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على العائد على الموجودات في بنك البركة.

جدول رقم (7) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROA) في بنك البركة									
Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: ROA_Barakh									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Cubic	.264	3.340	3	28	.033	-.012	1.089	-11.575	45.832
The independent variable is MR_Barakh.									

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

تشير نتائج الجدول السابق أن أثر المتغير المستقل (سعر المراجعة) على المتغير التابع (العائد على الموجودات)، هو أثر دال إحصائياً، حيث إن قيمة (sig=.033)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار معنوي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت (R Square=.264)، وهي تشير إلى أن 26.9% من التباين في (العائد على الموجودات)، يمكن تفسيره من خلال التباين في (سعر المراجعة)، مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة. وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على العائد على الموجودات في بنك البركة"، ونرفض فرضية العدم.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك البركة.

جدول رقم (8) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROE) في بنك البركة Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: ROE_Barakh									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Cubic	.311	4.213	3	28	.014	-.101	8.659	-81.802	295.755
The independent variable is MR_Barakh.									

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

تشير نتائج الجدول السابق أن أثر المتغير المستقل (سعر المربحة) على المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية)، هو أثر دال إحصائياً، حيث إن قيمة (sig=.014)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار معنوي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت (R Square=.311)، وهي تشير إلى أن 31.1% من التباين في (العائد على حقوق الملكية)، يمكن تفسيره من خلال التباين في (سعر المربحة)، مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة. وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك البركة"، ونرفض فرضية العدم.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك البركة.

جدول رقم (9) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (EPS) في بنك البركة

Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: EPS_Barakh

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Cubic	.244	3.017	3	28	.046	15.477	64.342	19517.242	-118498.013

The independent variable is MR_Barakh.

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

تشير نتائج الجدول السابق أن أثر المتغير المستقل (سعر المربحة) على المتغير التابع (نصيب السهم من الأرباح)، هو أثر دال إحصائياً، حيث إن قيمة (sig=.046)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار معنوي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت (R Square=.244)، وهي تشير إلى أن 24.4% من التباين في (نصيب السهم من الأرباح)، يمكن تفسيره من خلال التباين في (سعر المربحة)، مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة. وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على نصيب السهم من الأرباح في بنك البركة"، ونرفض فرضية العدم.

بنك الشام:

الفرضية الرئيسية التالية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على الأداء المالي (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، نصيب السهم العادي من الأرباح) في بنك الشام.

وقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، والمتعدد لاختبار الفرضيات المتوقعة عن هذه الفرضية الرئيسية، وكانت النتائج كما يلي:

مصفوفة الارتباط:

جدول رقم (10) مصفوفة الارتباط لبنك الشام					
Correlations					
		ROA_Sh	EPS_Sh	ROE_Sh	MR_Sh
Pearson Correlation	ROA_Sh	1	.810**	.954**	-.154
	EPS_Sh	.810**	1	.867**	-.140
	ROE_Sh	.954**	.867**	1	-.167
	MR_Sh	-.154	-.140	-.167	1
Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة، المتعلقة بشكل خاص ببنك الشام، والتي تظهر العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغير المستقل من جهة، وبين المتغيرات المستقلة فيما بينها من جهة أخرى.

وبالنظر إلى علاقة المتغير التابع (ROA)، مع كل متغير من المتغيرات التابعة، نجد أن معامل الارتباط بين نصيب السهم من الأرباح (EPS)، والمتغير (ROA)، بلغ (0.810) وهو

ارتباط موجب قوي، أما بينه، وبين معدل العائد على حقوق الملكية فقد بلغ (.954) وهو ارتباط موجب قوي، بينما العلاقة بينه، وبين المتغير المستقل سعر المربحة (MR) فقد بلغت (154. -) وهو ارتباط عكسي ضعيف.

وبالنظر إلى علاقة المتغير التابع (EPS)، مع كل متغير من المتغيرات التابعة، نجد أن معامل الارتباط بين معدل العائد على الموجودات (ROA)، والمتغير (EPS)، بلغ (.810) وهو ارتباط موجب قوي، أما بينه، وبين معدل العائد على حقوق الملكية فقد بلغ (.867) وهو ارتباط موجب قوي، بينما العلاقة بينه، وبين المتغير المستقل سعر المربحة (MR) فقد بلغت (140. -) وهو ارتباط عكسي ضعيف.

وبالنظر إلى علاقة المتغير التابع (ROE)، مع كل متغير من المتغيرات التابعة، نجد أن معامل الارتباط بين معدل العائد على الموجودات (ROA)، والمتغير (ROE)، بلغ (.954) وهو ارتباط موجب قوي، أما بينه وبين نصيب السهم من الأرباح (EPS) فقد بلغ (.867) وهو ارتباط موجب متوسط، بينما العلاقة بينه، وبين المتغير المستقل سعر المربحة (MR) فقد بلغت (167. -) وهو ارتباط عكسي ضعيف.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك الشام الإسلامي.

جدول رقم (11) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROA) في بنك الشام									
Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: ROA_Sham									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Cubic	.136	1.469	3	28	.244	.011	.401	1.001	-48.849
The independent variable is MR_Sham.									

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

تشير نتائج الجدول السابق أن أثر المتغير المستقل (سعر المراجعة) على المتغير التابع (العائد على الموجودات)، هو أثر غير دال إحصائياً، حيث إن قيمة (sig=.244)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار غير معنوي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت (R Square=.136)، وهي تشير إلى أن 13.6% من التباين في (العائد على الموجودات)، يمكن تفسيره من خلال التباين في (سعر المراجعة)، مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة، وعليه نرفض الفرضية البديلة، ونقبل فرضية العدم. أي أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على العائد على الموجودات في بنك الشام.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على العائد على حقوق الملكية في بنك الشام الإسلامي.

جدول رقم (12) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROE) في بنك الشام									
Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: ROE_Shame									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Cubic	.158	1.747	3	28	.180	.011	6.061	-45.534	-103.888
The independent variable is MR_Shame.									

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

تشير نتائج الجدول السابق أن أثر المتغير المستقل (سعر المراجعة) على المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية)، هو أثر غير دال إحصائياً، حيث إن قيمة (sig=.180)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار غير معنوي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت (R Square=.158)، وهي تشير إلى أن 15.8% من التباين في (العائد على حقوق الملكية)، يمكن تفسيره من خلال التباين في (سعر المراجعة)، مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة، وعليه نرفض الفرضية البديلة، ونقبل فرضية العدم. أي أنه لا يوجد أثر ذو دلالة

إحصائية لسعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في بنك الشام.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك الشام الإسلامي.

جدول رقم (13) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (EPS) في بنك الشام									
Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: EPS_Shame									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Cubic	.158	1.747	3	28	.180	20.773	70.554	23036.703	-243696.782
The independent variable is MR_Shame.									

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

تشير نتائج الجدول السابق أن أثر المتغير المستقل (سعر المربحة) على المتغير التابع (نصيب السهم من الأرباح) هو أثر غير دال إحصائياً، حيث إن قيمة ($\text{sig}=.180$)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار غير معنوي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت ($R \text{ Square}=.158$)، وهي تشير إلى أن 15.8% من التباين في (نصيب السهم من الأرباح)، يمكن تفسيره من خلال التباين في (سعر المربحة)، مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة، وعليه نرفض الفرضية البديلة، ونقبل فرضية العدم. أي أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على نصيب السهم من الأرباح في بنك الشام.

بنك سورية الدولي الإسلامي:

الفرضية الرئيسية التالية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على الأداء المالي (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، نصيب السهم العادي من الأرباح) في بنك سورية الدولي الإسلامي.

وقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، والمتعدد لاختبار الفرضيات المتفرعة عن هذه الفرضية الرئيسية، وكانت النتائج كما يلي:

مصفوفة الارتباط:

جدول رقم (14) مصفوفة الارتباط لبنك الشام					
Correlations					
		ROA_ Syria	EPS_ Syria	ROE_ Syria	MR_ Syria
Pearson Correlation	ROA_ Syria	1	.945**	.990**	.048
	EPS_ Syria	.945**	1	.925**	.071
	ROE_ Syria	.990**	.925**	1	-.021
	MR_ Syria	.048	.071	-.021	1
Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة، المتعلقة بشكل خاص ببنك الشام، والتي تظهر العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغير المستقل من جهة، وبين المتغيرات المستقلة فيما بينها من جهة أخرى.

وبالنظر إلى علاقة المتغير التابع (ROA)، مع كل متغير من المتغيرات التابعة، نجد أن معامل الارتباط بين نصيب السهم من الأرباح (EPS)، والمتغير (ROA)، بلغ (.945) وهو ارتباط موجب قوي، أما بينه، وبين معدل العائد على حقوق الملكية فقد بلغ (.990) وهو

ارتباط موجب قوي، بينما العلاقة بينه، وبين المتغير المستقل سعر المربحة (MR) فقد بلغت (0.048). وهو ارتباط موجب ضعيف.

وبالنظر إلى علاقة المتغير التابع (EPS)، مع كل متغير من المتغيرات التابعة، نجد أن معامل الارتباط بين معدل العائد على الموجودات (ROA)، والمتغير (EPS)، بلغ (0.945). وهو ارتباط موجب قوي، أما بينه، وبين معدل العائد على حقوق الملكية فقد بلغ (0.925). وهو ارتباط موجب قوي، بينما العلاقة بينه، وبين المتغير المستقل سعر المربحة (MR) فقد بلغت (0.071). وهو ارتباط موجب ضعيف.

وبالنظر إلى علاقة المتغير التابع (ROE)، مع كل متغير من المتغيرات التابعة، نجد أن معامل الارتباط بين معدل العائد على الموجودات (ROA)، والمتغير (ROE)، بلغ (0.990). وهو ارتباط موجب قوي، أما بينه وبين نصيب السهم من الأرباح (EPS) فقد بلغ (0.925). وهو ارتباط موجب قوي، بينما العلاقة بينه، وبين المتغير المستقل سعر المربحة (MR) فقد بلغت (0.021 -). وهو ارتباط عكسي ضعيف.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على الموجودات في بنك سورية الدولي الإسلامي.

جدول رقم (15) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROA) في بنك سورية الدولي الإسلامي									
Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: ROA_Syria									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Cubic	.109	1.147	3	28	.348	-.020	2.387	-47.118	260.000
The independent variable is MR_Syria.									

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

تشير نتائج الجدول السابق أن أثر المتغير المستقل (سعر المربحة) على المتغير التابع (العائد

على الموجدات)، هو أثر غير دال إحصائياً، حيث إن قيمة (sig=.348)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار غير معنوي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت (R Square=.109)، وهي تشير إلى أن 10.9% من التباين في (العائد على الموجدات)، يمكن تفسيره من خلال التباين في (سعر المراجعة)، مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة، وعليه نرفض الفرضية البديلة، ونقبل فرضية العدم. أي أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على العائد على الموجدات في بنك سورية الدولي الإسلامي.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على العائد على حقوق الملكية بنك سورية الدولي الإسلامي.

جدول رقم (16) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (ROE) في بنك سورية الدولي الإسلامي									
Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: ROE_Syria									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Cubic	.093	.955	3	28	.427	-.162	20.439	-398.235	2152.549
The independent variable is MR_Syria.									

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

تشير نتائج الجدول السابق أن أثر المتغير المستقل (سعر المراجعة) على المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية)، هو أثر غير دال إحصائياً، حيث إن قيمة (sig=.427)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار غير معنوي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت (R Square=.093)، وهي تشير إلى أن 9.3% من التباين في (العائد على حقوق الملكية)، يمكن تفسيره من خلال التباين في (سعر المراجعة)، مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة، وعليه نرفض الفرضية البديلة، ونقبل فرضية العدم. أي أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على العائد على حقوق الملكية في بنك سورية الدولي الإسلامي.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك سورية الدولي الإسلامي.

جدول رقم (17) نتائج تحليل التباين (ANOVA) بين المتغير المستقل (MR)، والمتغير التابع (EPS) في بنك سورية الدولي الإسلامي									
Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: EPS_Syria									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Cubic	.141	1.529	3	28	.229	-53.277	5563.076	-110144.616	610503.025
The independent variable is MR_Syria.									

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS

تشير نتائج الجدول السابق أن أثر المتغير المستقل (سعر المربحة) على المتغير التابع (نصيب السهم من الأرباح) هو أثر غير دال إحصائياً، حيث إن قيمة (sig=.229)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار غير معنوي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت (R Square=.141)، وهي تشير إلى أن 14.1% من التباين في (نصيب السهم من الأرباح)، يمكن تفسيره من خلال التباين في (سعر المربحة)، مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة، وعليه نرفض الفرضية البديلة، ونقبل فرضية العدم. أي أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على نصيب السهم من الأرباح في بنك سورية الدولي الإسلامي.

مناقشة اختبار الفرضيات:

مناقشة الفرضية الفرعية الأولى بالنسبة للمصارف الإسلامية الثلاثة:

بناء على نتيجة الاختبارات الإحصائية السابقة، تبين وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين سعر المربحة والعائد على الموجودات في بنك البركة فقط، بخلاف بنك الشام وسورية الدولي الإسلامي، وهذا يعني أن المصرف الإسلامي وقبل البدء في تحديد سعر المربحة يكون بالأساس قد وضع الغاية من تلك العملية وهي متمثلة بتحقيق ربحية متمثلة بالعائد على الموجودات، لأنها تمثل الطريقة التي يتم من خلالها الحكم على كفاءة إدارة المصرف في توليد الأرباح والإيرادات من الأصول المتاحة لها، وهذا مؤشر جيد على زيادة الطلب على التمويل بالمربحة، مما يزيد من حجم استثمارات وأصول المصرف، وبالتالي ينعكس على العوائد المتحققة بالمستقبل.

مناقشة الفرضية الفرعية الثانية بالنسبة للمصارف الإسلامية الثلاثة:

بناء على نتيجة الاختبارات الإحصائية السابقة، تبين وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين سعر المربحة والعائد على حقوق الملكية في بنك البركة فقط، بخلاف بنك الشام وسورية الدولي الإسلامي، حيث أن قرار التسعير وتحديد مستويات الأسعار والتكاليف بشكل مناسب يقرر لدرجة كبيرة قيمة الإيرادات السنوية للمصرف التي قد تؤدي إلى زيادة الأرباح وبالتالي زيادة العائد على حقوق المساهمين، وبالتالي فإن المصرف لدي القدرة على استغلال أصوله بشكل جيد، وبالتالي تحقيق العوائد من نشاطها التشغيلي.

مناقشة الفرضية الفرعية الثانية بالنسبة للمصارف الإسلامية الثلاثة:

بناء على نتيجة الاختبارات الإحصائية السابقة، تبين وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين سعر المربحة ونصيب السهم العادي من الأرباح في بنك البركة فقط، بخلاف بنك الشام

وسورية الدولي الإسلامي، وهذا يعني أن سياسات التسعير لا تؤثر بشكل مباشر على الإيرادات، وعلى السياسات التمويلية للمصرف الإسلامي.

الخاتمة

أولاً: النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. تقاس عقود المربحة بالتكلفة التاريخية مضافاً إليها المصاريف المباشرة المتعلقة بالعملية، ولا يوجد أسس واضحة تحكم عملية تحديد سعر المربحة، كما أن المصارف الإسلامية السورية تسترشد في وضع أسعار منتجاتها بسعر الفائدة.
2. يعد الأداء المالي مؤشراً جيداً إلى التخطيط للاستثمار وتسعيه بالشكل الذي يؤدي إلى تعظيم العائد على حقوق المساهمين، وتحقيق العائد المطلوب من قبل المودعين.
3. تبين وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين سعر المربحة والعائد على الموجودات في بنك البركة فقط، بخلاف بنك الشام وسورية الدولي الإسلامي.
4. تبين وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين سعر المربحة والعائد على حقوق الملكية في بنك البركة فقط، بخلاف بنك الشام وسورية الدولي الإسلامي.
5. تبين وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين سعر المربحة ونصيب السهم العادي من الأرباح في بنك البركة فقط، بخلاف بنك الشام وسورية الدولي الإسلامي.

ثانياً: التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد اقترحت التوصيات التالية:

1. ضرورة اهتمام إدارة المصارف بقرار تسعير المنتجات والخدمات المصرفية، لما لها من أثر على ربحية المصرف، وقدرته على البقاء في السوق المصرفي.

2. على المصارف الإسلامية العمل على إدراج أسعار منتجاتها المصرفية ضمن بند خاص في التقارير المالية السنوية، بالإضافة إلى بيان آلية التسعير المتبعة وذلك لتحقيق مزيد من الشفافية.

3. مجال تسعير المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية من المجالات الأقل تناولاً في الدراسات الأكاديمية لذلك توصي الدراسة بمزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

قائمة المراجع

إدريس وآخرون، يوسف وآخرون، (كيفية تحديد نسب أرباح المراجحات خلال الفترة "2000-2005م").

الأمين، هيثم علي عبد الرحيم، (التحليل المالي ودوره في تقويم كفاءة أداء المصارف السودانية "دراسة حالة بنك أمدرمان الوطني").

الترمذي، محمد بن عيسى، (سنن الترمذي)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، 339/4، تحقيق محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث بيروت، دون ذكر رقم الطبعة وتاريخها، وقال عنه الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

التقرير السنوي لبنك البركة، عام 2018م.

التقرير السنوي لبنك الشام، عام 2018م.

التقرير السنوي لبنك سوريا الدولي الإسلامي، عام 2018م.

حقي، بسام، (دراسة أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية).

حمّاد، حمزة، (الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية)، دار النفائس، الأردن.

الحنيطي، هناء، وملاحيم، ساري، (أثر سعر المراجعة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن "2012-2013")، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 4، 2016م.

الخلف، محمد، والناعس، تيسير، (كتاب المؤسسات الإسلامية)، جامعة دمشق، 2018م.

خوجة، عز الدين، (عمليات التمويل الإسلامي).

سامية، جذايني، وسحنون، جمال الدين، (تقييم وتحليل الأداء المالي للبنوك الإسلامية "دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار").

السبهاني، عبد الجبار، (الوجيز في المصارف الإسلامية)، مطبعة حلاوة، الطبعة الأولى، إريد، 1435هـ/2014م.

شبير، محمد عثمان، (المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي)، دار النفائس، الطبعة السادسة، الأردن، 1427هـ/2007م.

شلبي، إسماعيل، (الجوانب القانونية في عقد المراجعة).

شمخ، ساطع، (العوامل المؤثرة في قرارات تسعير الخدمات في المصارف التجارية العاملة في قطاع غزة "دراسة ميدانية")، 1429هـ/2008م.

ضريير، الصديق محمد الأمين، (المراجعة للأمر بالشراء).

عاصي، أمارة، (تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية "دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار").

العثمان، محمد، والشيخ، مروة، (قياس ربح نشاط المراجعة في المصارف الإسلامية "دراسة تطبيقية على مصرف الشام الإسلامي في سورية")، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية، المجلد 33، العدد 1، 2011م.

عمر، محمد عبده، (بيع المراجعة في الإصلاح الشرعي وآراء الفقهاء المتقدمين فيه).
الكردي، أحمد الحجي، (فقه المعاوضات)، دار المصطفى، الطبعة الأولى، دمشق، 1432هـ/2011م.

بو لحية، وبو جميعه، الطيب، وعمر، (تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية "دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة 2009-2013")، مجلة اقتصاديات جمال إفريقيا، العدد الرابع عشر، 1435هـ/2014م.

المعيار الشرعي رقم (8) بعنوان "المرابحة"، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

المعيار المالي رقم (2)، بعنوان "المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء"، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

ملاحم، ساري، (تسعير المنتجات المالية "المرابحة للآمر بالشراء أنموذج")، 2016م. هويدي، علي، وعبد الوهاب، محمود، (نظام المrabحة ومشاكل قياس ربح نشاط المrabحة دراسة تطبيقية)، مجلة البحوث التجارية، جامعة الكويت، كلية التجارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، 1995م.

الملاحق:

ملخص البيانات المستخدمة في حساب النسب المستخدمة في التحليل لبنك الشام				
MR_Shams	ROE_Shams	EPS_Shams	ROA_Shams	DATE
0.021254452	0.018231001	1.64960094	0.005013219	3/1/2011
0.048075149	0.032741228	3.00757344	0.010996662	6/1/2011
0.078274114	0.052641997	4.96469452	0.018440984	9/1/2011
0.10418515	0.07895834	7.65094536	0.029319749	12/1/2011
0.023698214	0.088753624	9.43777486	0.029585758	3/1/2012
0.04633732	0.074906429	7.8595359	0.019042427	6/1/2012
0.067557383	0.025347131	2.52430788	0.006747669	9/1/2012
0.106033725	0.066757188	6.94331474	0.013296706	12/1/2012
0.020021063	0.057233212	6.31411762	0.010766309	3/1/2013
0.030110016	0.414956507	73.7705881	0.048470086	6/1/2013
0.048659766	0.407176023	71.4373366	0.060527642	9/1/2013
0.071149544	0.312163461	47.2025699	0.041452917	12/1/2013
0.015485387	0.035660386	5.72364194	0.005008535	3/1/2014
0.035614192	0.113800174	19.87594065	0.0144785	6/1/2014
0.045697201	0.193521884	37.14102818	0.022688474	9/1/2014
0.070936305	0.213716542	42.07028232	0.030574395	12/1/2014

0.015765759	0.105905977	23.34970842	0.017752025	3/1/2015
0.037118734	0.233053199	59.96705177	0.041652699	6/1/2015
0.02739786	0.315046979	90.66919679	0.041633638	9/1/2015
0.037063504	0.35792884	109.727565	0.054581765	12/1/2015
0.018711879	0.220432094	86.68419575	0.03736584	3/1/2016
0.042294616	0.26957977	113.6585005	0.038610379	6/1/2016
0.05501539	0.332391611	154.3812308	0.042344766	9/1/2016
0.082296315	0.352109852	170.1048364	0.045486603	12/1/2016
0.024442984	0.025697923	12.77865363	0.002995907	3/1/2017
0.04807607	0.046947128	23.7141584	0.006241317	6/1/2017
0.079155285	0.031039544	15.46317194	0.005513669	9/1/2017
0.114661968	-0.108651369	-51.07459134	-0.018830422	12/1/2017
0.027698648	0.010759729	5.12	0.001978884	3/1/2018
0.048429139	0.007689055	3.64647891	0.001303978	6/1/2018
0.043822939	0.013765188	6.217327463	0.002144607	9/1/2018
0.096024837	0.034539759	16.35	0.005477934	12/1/2018

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى التقارير المالية السنوية للمصارف الإسلامية خلال الفترة (2011-2018م)

ملخص البيانات المستخدمة في حساب النسب المستخدمة في التحليل لبنك سورية الدولي الإسلامي

MR_Syria	ROE_Syria	EPS_Syria	ROA_Syria	DATE
0.020648652	0.033432845	2.774880343	0.002893401	3/1/2011
0.046395035	0.052143039	5.909974274	0.0073483	6/1/2011
0.069795142	0.073022824	8.458869874	0.010997922	9/1/2011
0.103816596	0.098592663	11.74472695	0.013792968	12/1/2011
0.02217719	0.087545503	9.999981022	0.007239831	3/1/2012
0.048924203	0.075895236	8.578598254	0.007060391	6/1/2012
0.071308561	0.056964564	6.309583963	0.006036467	9/1/2012
0.092492938	0.063349778	7.064610059	0.006820058	12/1/2012
0.012650741	0.039050886	4.531865446	0.004110175	3/1/2013
0.028901944	0.212895908	30.07609971	0.01970848	6/1/2013
0.04415886	0.192789641	26.55769825	0.020753113	9/1/2013
0.06871982	0.020233082	2.281560592	0.002105779	12/1/2013
0.016980919	-0.023666583	-2.607032254	-0.002490562	3/1/2014
0.034688064	-0.088578769	-9.176531707	-0.009029149	6/1/2014
0.056893494	-0.121833687	-12.24528817	-0.011408362	9/1/2014
0.05753287	-0.022508235	-2.480765967	-0.002308618	12/1/2014
0.019170944	0.106621563	13.15378528	0.011150791	3/1/2015

0.033776557	0.25782364	38.28465906	0.027082419	6/1/2015
0.050382702	0.348272931	58.88881178	0.039351068	9/1/2015
0.066675253	0.384393256	68.77911567	0.044560992	12/1/2015
0.017141942	0.237649415	55.87450578	0.030599551	3/1/2016
0.029002468	0.276034391	68.17629253	0.031903154	6/1/2016
0.057955875	0.356307066	98.98523772	0.038788143	9/1/2016
0.116660976	0.431881572	135.9867971	0.057420314	12/1/2016
0.05459708	0.040224971	12.01525043	0.004768397	3/1/2017
0.05923752	0.040970305	12.47235455	0.004082331	6/1/2017
0.061514764	0.078544137	24.68261115	0.008174949	9/1/2017
0.108034517	-0.069076906	-18.88489619	-0.006015252	12/1/2017
0.108034517	-0.069076906	-18.88	-0.006015252	3/1/2018
0.051274326	0.058999194	-18.88	0.005449798	6/1/2018
0.078955583	0.073155203	14.46	0.006539319	9/1/2018
0.049529288	0.085864716	17.25	0.006454902	12/1/2018

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى التقارير المالية السنوية للمصارف الإسلامية خلال الفترة (2011-2018م)

ملخص البيانات المستخدمة في حساب النسب المستخدمة في التحليل لبنك البركة

Price_Barakh	ROE_Barakh	EPS_Barakh	ROA_Barakh	DATE
0.010278077	-0.006998158	-1.5591777	-0.002513288	3/1/2011
0.020844103	-0.020077577	-4.4158943	-0.005736918	6/1/2011
0.0353847	-0.011274323	-2.5012784	-0.00277567	9/1/2011
0.044220839	0.048130936	15.9339194	0.006913385	12/1/2011
0.019197079	0.113655105	56.9343573	0.028121936	3/1/2012
0.042437085	0.077805042	37.4845342	0.012241227	6/1/2012
0.065196237	0.059822268	28.2746235	0.008853978	9/1/2012
0.087052545	0.12209492	61.8337086	0.014600518	12/1/2012
0.023295602	0.064026812	34.657957	0.008511937	3/1/2013
0.057895758	0.442698858	80.57013356	0.057302925	6/1/2013
0.092198828	0.420656183	73.6696644	0.05171987	9/1/2013
0.139805515	0.341853821	52.70927244	0.043293798	12/1/2013
0.024564603	0.042722694	7.04671784	0.006419112	3/1/2014
0.05178977	0.109388847	19.7446052	0.014203641	6/1/2014
0.072582589	0.20348857	41.10926246	0.025290572	9/1/2014
0.086289449	0.240079488	50.8915503	0.028157505	12/1/2014
0.028613102	0.124053743	30.02657752	0.015031328	3/1/2015
0.05715739	0.267563255	77.47328816	0.033208911	6/1/2015
0.077111649	0.357280151	117.9088126	0.039347768	9/1/2015

0.073888601	0.40975682	147.2649613	0.044770102	12/1/2015
0.0267086	0.207898946	93.29152058	0.019685183	3/1/2016
0.042875606	0.286611269	142.4479316	0.027855848	6/1/2016
0.081976092	0.367360814	205.9608707	0.038984395	9/1/2016
0.118281649	0.376607031	214.4401568	0.043394577	12/1/2016
0.034219098	0.021912137	12.42234604	0.002274313	3/1/2017
0.049811108	0.059767043	35.25086382	0.006369805	6/1/2017
0.082851308	0.091376626	55.78514914	0.008499898	9/1/2017
0.098264356	0.009966318	5.58613302	0.000849285	12/1/2017
0.021382884	0.039279843	22.92559	0.003237014	3/1/2018
0.049855728	0.078717409	47.05986006	0.006249056	6/1/2018
0.079113495	0.110265828	68.2670105	0.008778171	9/1/2018
0.115366556	0.136150387	86.99036202	0.01097351	12/1/2018

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى التقارير المالية السنوية للمصارف الإسلامية خلال الفترة (2011-2018م)